

مسألة حول المسافة بين السماء والأرض

عبدالمحسن الزامل

هذا يقول وردت احاديث واثار عن الصحابة في ذكر المسافة بين الارض والسماء فما صحتها وان كانت صحيحة فكيف التوفيق بينها وهل كثرتها وتنوع طرقها دلال؟ دلالة على اصلها وتم ذكر السائل جملة من الاخبار واردة في هذا الباب - [00:00:00](#)

وكما قال السائل ورد اخبار واثار عن الصحابة رضي الله عنهم في المسافة بين السماء والارض وهذه الاخبار الغالب عليها الظلف وقد جاءت من حديث العباس عن المطلب ومن حديث ابي هريرة - [00:00:22](#)

حديث ابي سعيد الخدري ومن حديث عبد الله بن عامر ومن حديث ابي ذر وجاءت وجاء موقوف على عبد الله بن مسعود واخبار اخرى لكن هذه من اشهر الاخبار هنا خمسة اخبار مرفوعة وواحد موقوف عن عبد الله بن مسعود الاول بحديث عباس عبد المطلب - [00:00:43](#)

وقد رواه احمد وابو داود والترمذي. وهذا ضعيف وكثير من العلم قال انه منكر. وفي وهو طويل وفيه ان ما بين السماء والسماء اه قال احدي اثنتان او ثلاث وسبعون عاما مسيرة - [00:01:05](#)

حديث عباس انه مسيرة هذه المسيرة وهو من طريق عبد الله بن عميرة عن ابن القيس وعبد الله بن ابي مجهول وهو لم يسمع ايضا من الاحنف ابن قيس الثاني حديث ابي هريرة ايضا رواه احمد والترمذي بولاية قتادة عن الحسن عن ابي هريرة - [00:01:21](#) وفي عنا مسيرة ما بين السماء خمسمائة عام والحديث الثالث حديث ابي سعيد الخدري كذلك ايضا عند احمد والترمذي وفيه ان ما بين السماء والارض خمسمائة عام وهذا الحديث من رواية بن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم - [00:01:38](#)

وهذا له علتان ابن لهيعة ضعيف رحمه الله ودراج عن ابي الهيثم ايضا ضعيف والحديث آ الرابع حديث عبد الله بن عمرو عند احمد الترمذي وهو من اقوى الاخبار في هذا الباب واقوى الاخبار في هذا الباب - [00:02:02](#)

وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال لو ان رصاصة ارسلت من السماء الارض لا بلاغات لو ان رصاصة مثل الجمجمة ارسلت من السماء الارض لبلغت قبل الليل ولو ارسلت من رأس السلسلة لصارت اربعين خريفا الليل والنهار - [00:02:24](#)

وهذا الظاهر سنده لا بأس به محتمل وهو من اقوى الاخبار في هذا الباب وذكر في نفس الخبر وان ما بينهما آ بين سماء انه خمسمائة عام وهذا الحديث الرابع حديث الخامس حديث ابي ذر عند البزار. حديث بر عند البزار من رواية حميد بن هلال - [00:02:52](#)

ابي ناصر البصري عن ابي ذر وفيه كذلك ان المسافة خمس مئة عام وهو منقطع والاثار السادس قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اه عند ابن خزيمة والدارمي في الرد على الجهمية ورواه اخرون وله عنه طرق وبعض الطرق الصحيحة. وهو من اصح الاخبار - [00:03:12](#)

في هذا الباب فقال جو من اهل العلم ان مثل هذا لا يقال بالرأي. وابن مسعود لم يعرف انه يأخذ عن اهل الكتاب فقالوا ان حكم حكم والله اعلم. الله اعلم. لكن كثير من اهل العلم احتج بهذه الاخبار وذكرها - [00:03:35](#)

ومن المعاصرين من تكلم فيها وقال اخبار لا تثبت وقال ان اهل الفلك يثبتون مسافات عظيمة بالملايين السنوات ونحو ذلك لا تتفق مع هذه الاخبار وليظهر والله اعلم ان الجواب عن هذا ان كانت هذه الاخبار ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا هو الحق - [00:03:55](#)

وما يقرره ويقوله اصحاب الفلك فهذه نظريات تحتل الخطأ والصواب وان جزم بها اهلها. كم جزموا بنظريات وقطعوا بها حتى استخفوا بعقول من خالفها. ثم بعد ذلك اذا هم يستخفون بعقولهم كيف صدقوا بها - [00:04:19](#)

هذا اذا كانت هذه الاخبار ثابتة. اذا كانت الاخبار ثابتة لان كان فرض ان هذه النظريات صحيحة فنعلم قطعاً انه لا يمكن ان يتعارض امر الصحيح لا يعارض امراً ثبت به العقد الصريح. لا يمكن ان يتعارض لا بد ان - [00:04:38](#)

يكون احدهما خطأ. اما ان الخبر لا يصح او ان ما اثبت من جهة النظر والعقد انه لا يصح. وهذا امر مقرر متفق عليه لانه حينما يكون هذا ثابت وهذا ثابت اه وهما متناقضان فلا يمكن ان يقال بهما - [00:05:06](#)

جميعاً لا بد ان يكون احدهما اه غير صحيح فان ثبت ما ذكروا وثبتت الاخبار فيحتمل ان المراد بهذه المراد بهذه المسافات ليست المسافة بين هذه العلوية والكواكب السفلية. لعل المراد ان ان المسافات هي امتداد هذه الكواكب - [00:05:27](#)

امتداد هذه الكواكب وطول هذه الكواكب للمسافات التي تكون بينها مع النجاة في بعض الروايات وكثف كل كل سماء خمسمائة عام وهي اخبار اذا كان متقدماً وتكلم فيها وهذا هو الذي يجب حال النظر في مثل هذا وان نقول سمعنا واطعنا خاصة ان هذه - [00:05:52](#)

ربما احياناً بعض ما يذكر اديك الامور الملايين من السنوات وما اشبه ذلك لا قد يقال انه ايضا لم يكن اتفاق منهم قد يكون من يخالف مثل هذا ومن اين لهم غاية الامر يعتمدون على امور واثار - [00:06:20](#)

اشياء في الحقيقة آآ لو انه ادعى مدع عدم صحتها لكان قوله بينا مثل ما يأتي عن في مسألة الرؤية رؤية القمر وولادة القمر يأتي احياناً يقطعون بذلك وانه لا يمكن ان - [00:06:37](#)

يولد ثم بعد ذلك تثبت رؤيته على خلاف ما قالوا. وكانوا يقطعون بذلك ثم يخرسون ويسكتون لانه تبين لهم خطأ ما عليه لانه بني على نظريات في الاصل مأخوذة من اه اناس لا يعرف اه يعني لم تؤخذ يعني - [00:06:57](#)

قد اخذت على سبيل التقليد. ونظريات مسلمة حينما تذكر عن فلان وفلان تأتي كنظرية مسلمة لا انهم يعني هم الذين وقفوا عليها وعلموها فهذه الاخبار وما جاء في معناها محتملة وان كان ايضا يحتاج الى النظر في آآ هذه الاسانيد والطرق - [00:07:17](#)

يتبين هناك شواهد اخرى بطرق اخرى - [00:07:42](#)